الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/52/703
25 November 1997
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الجمعية العامة

الدورة الثانية والخمسون
البند ٣٦ من جدول الأعمال

قضية فلسطين

رسالة مؤرخة ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ موجهة من الممثل الدائم لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

في إطار نظر الجمعية العامة في البند ٣٦ من جدول الأعمال، المتصل بقضية فلسطين، أتشرف بأن أدلي بالبيان التالي:

حين سحبت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية قواتها وأنهت ولايتها في ١٤ أيار/ مايو ١٩٤٨، أنشئت دولة إسرائيل في ذلك اليوم. وما زال المجتمع الدولي ينتظر نشأة دولة عربية تكون لها علاقات حسن جوار وود مع دولة إسرائيل، وفقا لأحكام خطة التقسيم التي وافقت عليها الجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧. إن إنشاء هذه الدولة سوف ينهي هذا النزاع العربي - الإسرائيلي المؤلم الذي لم ينفك، طيلة ما يربو على أربعة عقود، يفرض على شعوب هذه المنطقة، الشرق الأوسط، أشكالا لا يحصى عددها من المعاناة. هذه هي الروح التي يأمل وفدي أن يشترك بها في هذه المناقشة، وأن يسهم فيها بإيجابية.

وبعد توقيع إعلان المبادئ في واشنطن في عام ١٩٩٣، لم تنفك إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية تبرهنان على الدوام عن شجاعتهما وتبذلان قصاراهما لتشجيع عملية السلام والسماح عن طريق ذلك بالمضي قدما فيها. وقد أبدى المجتمع الدولي ارتياحه للتطور الإيجابي للحالة العامة السائدة في الشرق الأوسط واعتبرها مرحلة حاسمة على الدرب المؤدي إلى إعمال حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير القابلة للتصرف، بما فيها الحق في إقامة دولة فلسطينية مستقلة. ومما أسفنا له شديد الأسف أن الحالة في هذه المنطقة لم تنفك تتردى على نحو خطير منذ أكثر من سنتين نتيجة لإقامة مستوطنات سكانية جديدة في حار حومه، جبل أو غنيم، في القطاع الشرقي لمدينة القدس. لم تعد الثقة المتبادلة قائمة فيما بين الطرفين المتقابلين، وساد شعور بالإحباط العام. وهكذا، فقد شهدنا جميعا حدوث أعمال عنف، ومجازر، بل وكذلك صدامات مسلحة، عرضت

261197 261197 97-33765

للخطر عملية السلام التي وافق عليها المجتمع الدولي وأيدها أيما تأييد. ومن الحتمي، في رأينا، أن يعيد الطرفان المعنيان، على أساس الاستعجال، تهيئة مناخ من الثقة المتبادلة وأن يواصلا مفاوضاتهما بصدق بهدف التوصل في أقرب وقت مستطاع إلى تسوية شاملة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧ و ٣٣٨ (١٩٧٣) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣، فضلا عن قرارات أخرى ذات صلة للجمعية العامة. ولن يمكن إنقاذ عملية السلام من هذا الخطر الذي يتهددها حاليا على نحو خطير جدا إلا إذا تم اتباع طريق النجاة هذه.

وكما نعلم جميعا جيد المعرفة، فإن قضية فلسطين ليست جديدة. لقد أجريت بشأنها مناقشة عسيرة ما زالت متواصلة اليوم منذ أكثر من خمسة عقود. ولا يسع العالم، في عهد الحوار والتعاون الدولي الجديد هذا، أن يسمح بأن يتردى هذا النزاع في مأزق إلى ما لا نهاية له. يجب مد يد المساعدة إلى الطرفين المعنيين، إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكي يتمكنا من تسوية الخلاف بينهما بسرعة، مما سوف يسهم في إحلال السلام والأمن والتعاون من جديد في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وبالطبع، فإن الطريق نحو السلام ليست سهلة. وما زالت عراقيل عديدة قائمة. وينبغي للطرفين المعنيين أن يبذلا كل ما في وسعهما لكي لا تحيد عملية السلام عن مسارها. وبفضل ما تحظى به عملية السلام هذه، من تأييد المجتمع الدولي بأسره لها، فإن جميع فرص النجاح في رأينا، متوفرة لها. إن قضية السلام هذه عادلة. وهي تمثل أمل شعوب المنطقة وطموحها العميق إلى العيش معا في مناخ من التناغم والتفاهم المتبادل.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة للجمعية العامة في إطار البند ٣٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) ألونكاو كيتيخون
السفير
الممثل الدائم